

21222 - كم مرة اعتمر الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

السؤال

كم مرة اعتمر الرسول صلى الله عليه وسلم ؟.

الإجابة المفصلة

عن قنادة أن أنسا رضي الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته : عمرة من الحديبية أو زمن الحديبية في ذي القعدة ، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة ، وعمرة من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة .

رواه البخاري (الحج / 1654) ومسلم (الحج / 1253).

قال ابن القيم :

اعت默 بعد الهجرة أربع عمر كلهن في ذي القعدة .

الأولى : عمرة الحديبية وهي أولاهن سنة ست فصده المشركون عن البيت فنحر البُذن (أي هدية من الإبل) حيث صد بالحديبية وحلق هو وأصحابه رؤوسهم وحلوا من إحرامهم ورجعوا من عامه إلى المدينة .

الثانية : عمرة القضية في العام المقبل دخل مكة فأقام بها ثلاثة ثم خرج بعد إكمال عمرته .

الثالثة : عمرته التي قرناها مع حجته .

الرابعة : عمرته من الجعرانة لما خرج إلى حنين ثم رجع إلى مكة فاعت默 من الجعرانة داخلا إليها

قال : ولا خلاف أن عَمَرَةً لم تَزِدْ على أربع .

يراجع "زاد المعاد" ج 2 ص 90-93

وقال النووي :

قال العلماء : وإنما اعت默 النبي صلى الله عليه وسلم هذه العُمر في ذي القعدة لفضيلة هذا الشهر ومخالفة الجاهلية في ذلك فإنهم كانوا يرونها (أي الإعتماد في ذي القعدة) من أفجر الفجور كما سبق فعله صلى الله عليه وسلم مرات في هذه الأشهر ليكون أبلغ في بيان جوازه فيها وأبلغ في إبطال ما كانت الجاهلية عليه ، والله أعلم .

"شرح مسلم" (235 / 8).